توتر وترقب في الأردن مع اتساع رقعة التظاهرات

نواب يطالبون بإقالة الحكومة والأمن العام يدعو لـ«ضبط النفس»

اتسعت رقعة التظاهرات في مختلف المدن الأردنية احتجاجاً على سياسة الحكومة وزيادة الضرائب، تحوّلت التظاهرات في بعض المناطق إلى اشتباكات حيث اعتقلت قوات الشرطة عدداً من المتظاهرين.
ووقّع عدد من أعضاء مجلس النواب الأردني عريضة أبلغت الملك عبد الله الثاني بأن حكومة البلاد لم تعد تحظى بثقتهم بسبب سياسة الجباية التي تتبعها.
ونشرت صحيفة «الغد» الأردنية صورة للعريضة التي وقع عليها نحو ٣٠ من أعضاء البرلمان من كتلة الإصلاح النيابية مطالبين الحكومة بالامتناع عن إدراج مشروع قانون ضريبة الدخل على الدورة الاستثنائية لمجلس النواب المزمع عقدها بعد عيد الفطر.
وكان مصدر حكومي قد أعلن لوسائل الإعلام في وقت سابق أمس أن الحكومة ترفض سحب مشروع قانون الضريبة، وذلك بالتزامن مع عقد اجتماع بحضور رئيس الوزراء هاني الملقي وأعضاء مجلس النواب والنقابات المهنية وعدد من الوزراء لبحث تداعيات مشروع القانون الجديد.
وأكدت مصادر نيابية أردنية أن الحكومة ترفض سحب مشروع الضريبة وتصر على عقد دورة استثنائية للمجلس بعد عيد الفطر.
وشدد رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة، أثناء ترؤسه الاجتماع على أن البرلمان لن يكون في جيب الحكومة ولن يذعن لإملاءات صندوق النقد الدولي.
وتشهد عدد من المدن الأردنية احتجاجات وأعمال عنف احتجاجاً على قانون الضريبة وسط حالة من الترقب والتوتر بانتظار ما ستفضي إليه المفاوضات بين النقابات ومجلس النواب من جهة والحكومة من جهة أخرى.
يأتي ذلك مع إصدار وزير الداخلية سمير مبيضين توجيهات لجميع الأجهزة الأمنية بـ«التحلي بأقصى درجات ضبط النفس» في التعامل مع الاحتجاجات، لكنه دعاهم إلى التعامل «بكل حزم» مع أي محاولات للخروج على القانون والقيام بـ«أعمال تخريبية وإغلاق الطرق أو محاولات الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة أو محاولات الاعتداء على منتسبي الأجهزة الأمنية».
ومن جانبه قال الكاتب السياسي في صحيفة «الدستور» الأردنية عمر كلاب إن ما يحدث في الأردن حدث في أقطار عربية ولكن الشارع الأردني ما زال رشيداً في تعاطيه.
وأشار كلاب إلى أن «الشارع الأردني يقول بكل وعي إن النهج الاقتصادي يجب أن يتغير كذلك يجب أن يتغير النهج السياسي».

وكالات

قوات الأمن تحاول منع المحتجين من الوصول إلى مكتب رئيس الوزراء الأردني في عمان أول من أمس (رويترز)

تخطط لمعاقبة شركات أوروبية بسبب الغاز الروسي

واشنطن ترغب بالتعاون مع روسيا والصين

صرح وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، أن بلاده لا تسعى إلى التنافس مع روسيا والصين، بل إلى التعاون معهما والتغلب على التناقضات والعمل معا.
وقال ماتيس متحدثا في سنغافورة: وجهة نظرنا هي أنه من الأفضل التعاون مع هاتين الدولتين، هذه القوى العظمى يجب أن لا تنشغل بعملية التنافس، إذا نمت المنافسة».
وأضاف، من وجهة نظري، هذه حقيقة موضوعية، روسيا لديها الكثير من القواسم المشتركة مع الغرب والولايات المتحدة أكثر من الصين».
ووفقا لرئيس البنتاغون، فإن لدى الصين الكثير من القواسم المشتركة مع دول المحيط الهادئ والولايات المتحدة والهند أكثر مما لديها من قواسم مع روسيا، مما يشير إلى «عدم تطابق طبيعي للمصالح».
واعتبر ماتيس أنه «لا توجد حاجة للمضي في طريق مواجهة العالم كله» مشيراً إلى إيجاد سبل للتغلب على التناقضات من أجل «تكوين علاقات مثمرة».
ووعد ماتيس بالقيام بزيارة رسمية في المستقبل القريب إلى الصين.
في الوقت ذاته وفي موقف متناقض، أفادت مجلة «Foreign Policy» بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب قريبة من فرض عقوبات على شركات في ألمانيا والدول الأوروبية الأخرى المرتبطة ببناء خط أنابيب الغاز الروسي «السيل الشمالي-٢».
ونقلت المجلة عن ٣ مصادر مختلفة في واشنطن، أن الولايات المتحدة تدرس حالياً مختلف الأساليب لمقاطعة هذا المشروع، لكنها تميل إلى فرض عقوبات بالذات.
وقال مسؤول أميركي رفض كشف اسمه: «لن يتوقفوا أمام شيء بهدف مقاطعة السيل الشمالي».
من جهتها صرحت ممثلة من وزارة الخارجية الأميركية، بأن الشركات التي لا يزال نشاطها مرتبطا بمجال الطاقة الروسي، تعمل في هذا المجال على «مسؤوليتها الخاصة».
وأضافت: «لقد أفهمنا بوضوح أن الشركات التي تعمل في مجال توريد الطاقة الروسية عن طريق خطوط الأنابيب، تقوم بأعمال قد تعرضها لعقوبات».
ونقلت المجلة عن مصدر آخر أن مستشار ترامب في مجال الأمن القومي جون بولتون وغيره من المسؤولين الأميركيين يعتبرون «السيل الشمالي-٢» تهديدا بالنسبة لأمن الولايات المتحدة وأوروبا وينوون عرقلة تنفيذه.
وتابع: «إن كل شيء على المحك. وتحاول الإدارة على مستوى الحكومة عرقلة تنفيذ مشروع السيل الشمالي».
وقال ممثل من مجلس الأمن القومي الأميركي، إن أعمال الإدارة الأميركية تهدف إلى تخفيض تأثير روسيا الاقتصادي على أوروبا.
وأضاف: «يوجد هناك اتفاق في الحكومة الأميركية على أن «السيل الشمالي-٢» يزيد التبعية (تبعية أوروبا) لروسيا».

وكالات

وزير الخارجية الفلسطيني: الفيتو الأميركي انحياز واضح للقاتل الإسرائيلي

أدان وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي استخدام الولايات المتحدة «الفيتو» ضد مشروع قرار توفير الحماية للشعب الفلسطيني، مبيناً أن ذلك يمثل إفشالاً لمجلس الأمن في القيام بدوره في حماية الأمن والسلم الدوليين.
وكانت الولايات المتحدة جددت انحيازها السافر لكيان الاحتلال الإسرائيلي وتأييدها لقمع قواته للشعب الفلسطيني حيث استخدمت الجمعة حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يدعو إلى حماية الفلسطينيين من اعتداءات الاحتلال على حين فشلت في تمرير مشروع قرار آخر يدين رد فصائل المقاومة الفلسطينية على اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي بسبب عدم حصوله على عدد الأصوات الكافية لإقراره.
وقال المالكي في تصريح له أمس نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»: إن «استخدام الولايات المتحدة للفيتو هو سقطة أخلاقية أخرى لأميركا وانعزال أميركي عن الواقع وتعام سياسي وتجاهل للإجماع الدولي بشأن الجرائم والممارسات التي ترتكبها إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال وانحياز للقاتل».
وأشار المالكي إلى أن إفشال مجلس الأمن واستخدام الفيتو ضد مشروع هذا القرار هو بمنزلة منح حصانة لإسرائيل وتعزيز لسياسة الإفلات من العقاب وتشجيع لمجرمي الحرب الإسرائيليين على القتل. وأكد المالكي أنه رغم تعطيل مجلس الأمن، وتقويض دوره في حفظ الأمن، فإن القيادة الفلسطينية مستمرة في سعيها إلى إيجاد أفضل السبل لحماية الفلسطينيين وأرضهم.
وشدد المالكي على أن «عدالة قضية فلسطين وصمود الشعب الفلسطيني وتضحياته ودعم الدول المتمسكة بمبادئها ومبادئ القانون الدولي سيمكن هذا الشعب من الوصول إلى أهدافه في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق الاستقلال وعودة اللاجئين إلى ديارهم بناء على القرار ١٩٤».
وفي سياق آخر استشهد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية أمس. وأفادت وكالة «معا» الفلسطينية بأن العامل رامي صبارنة البالغ من العمر ٣٧ عاماً وهو من سكان بلدة بيت أمر استشهد بعد أن أطلقت قوات الاحتلال الرصاص عليه خلال عمله في حي جابر بجوار المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

(روسيا اليوم– سانا– وفا– معا)

صنعاء: أبو ظبي لم تعد آمنة وإسقاط طائرة أباتشي للتحالف

قال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد الركن شرف غالب لقمان: إن أبو ظبي لم تعد آمنة بعد اليوم وإنها في مرمى الصواريخ اليمنية. على حين أعلن رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي عن إسقاط طائرة أباتشي للتحالف السعودي في الساحل الغربي.
ودعا لقمان المستثمرين في دبي وأبو ظبي إلى أخذ هذه التصريحات على محمل الجد، مؤكداً أن تصعيد الإمارات في الساحل الغربيّ سيقابل بتصعيد أقوى وغير متوقّع من الجيش واللجان.
أما بشأن معركة الساحل الغربيّ فأكد المتحدث اليمني أن الجيش واللجان تمكنوا من استعادة معظم المواقع نافياً ما تتداوله وسائل إعلام تابعة للتحالف السعوديّ من انتصارات.
بدوره، رئيس اللجنة الثورية العليا في اليمن محمد علي الحوثي أعلن عن إسقاط طائرة أباتشي للتحالف السعودي في الساحل الغربي.
وقال الحوثي على حسابه في «تويتر»: «إن الجيش اليمني واللجان الشعبية حققوا انتصارات في غرب حيس وسيطروا بشكل كامل على مفرق العُدين».
إلى ذلك، قال مصدر في وزارة الدفاع اليمنية: إنه «تمّ القضاء على كتيبة كاملة من الغزاة والمرتزقة في منطقة الفازة جنوبيّ مديرية التحيتا على الساحل الغربيّ».
كما عرض الإعلام الحربيّ مشاهد لعملية للجيش واللجان الشعبية ضدّ قوات سودانية تابعة للتحالف السعوديّ في موقع وعور في منطقة نجران.

الميادين

حقيقة «الفاعلين ما دون الدولة»

أنس وهيب الكردي

منذ سنوات والجدل الأكاديمي حول ماهية القوى صاحبة التأثير في العلاقات الدولية لا يهدأ، الجدل أكثر ما يدور حول ما يسمى «الفاعلين ما دون الدولة»، مثل حركة حماس، حزب الله، جبهة النصرة، تنظيم داعش، وحدات حماية الشعب، مجموعات «الحشد الشعبي» العراقية، حركة طالبان، تنظيم القاعدة، حركة أنصار الله، الجيش الجمهوري الإيرلندي، منظمة «أيتا» الباسكية.
يعتبر بعض الكتاب أن هؤلاء الفاعلين يتمتعون بأدوار تفوق أدوار دول، وأن ما ينطبق على الدول ينطبق عليهم من حيث القوة والحسابات العقلانية المستندة إلى مصالح الأمن القومي، على حين لا يقيم منظرون آخرون في العلاقات الدولية أي وزن لهذه القوى معتبرين أن الدولة فقط هي الفاعل في النظام الدولي، وجاءت سنوات الأزمة السورية السبع الماضية، لتلقي أضواء كاشفة على حقيقة قوة وأدوار هؤلاء الفاعلين، ولتبين حقائق معينة بخصوص هذا الجدل.
إن هذه الحركات نادراً ما تستند إلى عوامل قوة حقيقية نابعة من ذواتها، فهم لا يملكون اقتصاداً حقيقياً أو موارد مهمة، وإن امتلكوا مثلها، فهم أعوز ما يكونوا إلى تصريف منتجاتهم، وإذا كان الوضع كذلك، فهؤلاء الفاعلون مضطرون إلى التحالف أو على الأقل، التعاون الكثيف، مع دولة إقليمية أو كبرى، تتولى دور «الأم الحنونة» بالنسبة إليهم، تتولى مدهم بمختلف حاجاتهم عبر خطوط إمداد لوجستية ومالية، وعادة ما تتم رعاية هذه العلاقات وتنميتها من أجهزة استخبارات تلك الدول، فالنموذج واحد وإن اختلف الفاعلون ضمن هذه الفئة في غاياتهم وأدوارهم وحجم القوى التي يظهرونها.
على سبيل المثال، حركة طالبان الأفغانية، التي تتمتع بدعم ثابت من استخبارات الجيش الباكستاني، وسط اتهامات أميركية لقوى إقليمية ودولية بدعم هذه الحركة لمواجهة الوجود الأميركي في أفغانستان، حيث تمر خطوط إمداد الحركة من منطقة القبائل في باكستان الملاصقة لأفغانستان، وهي تحمل السلاح والأموال وغيرها، ولعل مصير أفغانستان، هو العامل الذي عزز سابقاً العلاقات ما بين الرياض وإسلام أباد ضد الاتحاد السوفيتي في الثمانينيات من القرن الماضي، ثم عاد وفرق بينهما في السنوات الماضية، موحداً بين الباكستانيين والإيرانيين في مواجهة الأميركيين.
لا تملك حركة طالبان الكثير من الموارد باستثناء الزراعة، وتشير اتهامات أميركية إلى أن الحركة تمول نفسها عبر زراعة وتجارة المخدرات.
تنطبق الحال مع حركة حماس، التي تأتي بتمويلها من قوى إقليمية متنوعة، لكن السلاح يأتي من إيران، وله خط إمداد عبر السودان ومصر، وتشكل التجارة عبر الأنفاق موردها المالي المستقل الوحيد، وتأثرت إمدادات حماس من دون شك بتراجع العلاقات السودانية الإيرانية، وبتشدد مصر المتزايد بخصوص التهريب عبر سيناء إلى قطاع غزة.
في سورية، شكل الدعم الاستخباراتي الكثيف الرافعة التي مكنت تنظيمات مثل النصرة وداعش من الصعود والارتقاء إلى لاعبين خلال الأزمة، مع تقطع هذا الدعم سواء نتيجة تدخل واشنطن ضد داعش في العراق أو روسيا ضد جبهة النصرة في سورية، وتراجع هذان التنظيمان ميدانياً وفي حالة داعش خبا إلى حد بعيد، وتشكل معركة عفرين مؤشراً شديد الوضوح على عدم تناسب القوى ما بين دولة ما وتنظيم مسلح مدرب ومجهز بأفضل الأسلحة إذا جرى قطع الإمداد عن هذا الأخير، مثل ما جرى مع مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية.
لعل التجربة الأكثر أهمية من بين تجارب «الفاعلين ما دون الدول»، هي تجربة منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الأخرى في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، ولقد بلغت هذه القوى شأواً عظيماً في التأثير على اللعبة الدولية والإقليمية، ومارست أدواراً مهمة في طول المنطقة وعرضها، لكن ثبت لاحقاً، أنها لم تكن أكثر من أدوات لمختلف القوى الإقليمية والدولية، جرى تغذيتها استخباراتياً للقيام بمهام محددة وبناء على استراتيجيات وسياسات تلك القوى.
يظهر الموقف الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية العريقة المآل الذي تصير إليه الحركات ما دون الدولة إذا ما افتقدت الدعم الخارجي أو لم تتحول إلى دولة أو سيطرت على دولة ما، ربما وعى أمير تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، هذا الملمح القاتل لـ«الفاعلين ما دون الدول»، وهو الذي لطالما انتقد تنظيم «القاعدة» لشنه حرب عصابات من دون السعي إلى كسب الأرض، لذلك سعى إلى بناء دولته بالحديد والنار والإرهاب.

إلى رحمته تعالى

رابطة المحاربين القدماء وضحايا الحرب
قيادة القوى الجوية والدفاع الجوي
نقابة الأطباء

أبناء الفقيد: الأساتذة حلمي وخالد جمران.
أحفاد الفقيد: وليد وذو الهمة جمران وزكي الدردري.
أبناء أشقائه: الدكتور أحمد والأساتذة محمد فراس وفادي وفارس جمران.
أبناء شقيقاته: الأساتذة عماد وجهاد وبشار درخباني.
أبناء عمومه: العقيد عاطف والعقيد عاكف والأساتذة غسان ومنذر وعبد الرزاق ونبيل وعدنان ومازن وماهر وممتاز ومنذر ومهند ومعتز وعماد جمران.
أبناء عماته: الأساتذة محمود وحافظ طهماز وفيصل مملوك.
أبناء أخواته: الأساتذة غسان وزياد وطلال ونصوح وبلال وعمر وزيد وكريم وأشرف وأمجد بابيل.
أبناء شقيق زوجته: الأساتذة محمد ومهند الرفاعي.
أنسباء الفقيد: الدكتور آصف شاليش والأستاذ حسين شاليش والأستاذ نبيل زين العابدين والأستاذ نشوان الشيخة.
وعموم آل جمران والرفاعي ودرخباني وشاليش وبابيل وسعيد والشامي ودردري وكف الغزال وطهماز ونعامة وفارس وزين العابدين والشيخة ومملوك.

ينعون إليكم بالرضا والتسليم لقضاء الله وقدره فقيدهم الغالي
المرحوم بإذنه تعالى العميد الدكتور

محمد وليد بن أحمد جمران

«أبو حلمي»

الذي لبى نداء ربه مساء يوم الجمعة الواقع في ١٦ رمضان ١٤٣٩ هـ الموافق ١ حزيران ٢٠١٨م
وشيع جثمانه الطاهر من (مشفى هشام سنان) حيث صلي عليه عقب صلاة ظهر
يوم السبت الموافق ٢ حزيران ٢٠١٨م في جامع (لالا باشا) ثم ووري الثرى في مقبرة (الدحداح).

تقبل التعازي للرجال في صالة رابطة المحاربين القدماء الكائنة في أبو رمانة مقابل حديقة السبكي.
للرجال يومي الأحد والاثنين من الساعة ٣,٠٠ حتى الساعة ٥,٠٠
وللنساء في داره الكائنة في أبو رمانة- روضة طلعة جامع الروضة ساحة الشيرازي بناء الكسم يومي الأحد والإثنين من الساعة ١٢,٠٠ حتى الساعة ٢,٠٠.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.